

فاعلية التدريس بـ استراتيجية Plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

م.م. رعد جابر شاني الظالمي

المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: 'فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ'. ولتحقيق ذلك استعمل الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي يتكون من مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، واختار الباحث قصدياً إعدادية الحمزه للبنين مكاناً لإجراء التجربة، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالباً بواقع (36) طالباً للمجموعة التجريبية، و(34) طالباً تمثل المجموعة الضابطة. وقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات، درجات نصف السنة الدراسية للطلاب بمادة التاريخ، الذكاء، درجات اختبار مهارات التفكير التاريخي القبلي).

فهي إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية أخرى لكلا الجنسين، وإجراء دراسات لمعرفة فاعلية طريقة التدريس باستراتيجية plan في متغيرات أخرى.
أولاً: مشكلة البحث وأهميته:-

لقد فرضت الثورة المعلوماتية والتطور المعرفي توظيف الإمكانيات العقلية لتحقيق أقصى فاعلية ممكنة، والذي بدوره بين القصور في مجال التعليم المدرسي والمناهج الدراسية. وتمثل في تدني القدرة على معالجة المعلومات لدى الطلاب فدفع الكثير من العاملين بالحقل التربوي إلى القول بأن الطلاب لا يستثمرون عقولهم على نحو سليم وهذه المشكلة التعليمية لا تعد خاصة بمرحلة دون أخرى بل تكاد تكون مشكلة عامة تلمس بوضوح لدى الطلبة في المرحلة الثانوية. وقد اخذ المهتمون بالتربية ينظرون إلى إن الجزء الأكبر من عملية التعلم تقع على عاتق المتعلم فوجب على المدرس إن يزود طلبته

دراسات تربوية

فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

بالمهارات الأساسية التي تساعد على الوصول إلى المعرفة بأنفسهم ومن ثم معالجتها وتنظيمها بشكل يمكنهم من فهمها والاحتفاظ بها واسترجاعها بسهولة. (أبو جادو، 2007) وقد لاحظ الباحث من خلال خبرته المتواضعة في مجال التدريس أن معظم مدرسي مادة التاريخ يعتمدون في تدريسهم لهذه المادة على طريقة الإلقاء والتلقين وإهمال وتهميش دور الطالب والمتمثل في الحفظ الآلي للمادة العلمية، لذا أصبحت عملية تدريس هذه المادة في المرحلة الإعدادية ليست بالعملية السهلة، والميسرة، بل هي عملية صعبة مترابطة ومتشابكة، فتؤثر فيها عوامل كثيرة تتطلب ممن يتولى القيام بها، أتباع الاستراتيجيات المناسبة التي تساعد الطلاب للوصول للأهداف المنشودة. والتي تظهر من خلال أيجاد الطالب المفكر المتحرر من التخلف يثق بمخزونه المعرفي والثقافي، مزودا بخبرات مقدمة على أسس منطقية مدروسة. للارتقاء بتدريس هذه المادة التي كانت سابقاً تركز على الوصف وتبتعد عن التطبيق وتنمية التفكير وهذا ما بينته العديد من الدراسات كدراسة " الجنابي، 1992 " التي أظهرت ضعفاً في مهارات التفكير لدى المتعلمين، وعزته إلى قصور الأساليب التقليدية عن تلبية حاجات النمو الفكري. (الجنابي، 1992) وأشارت دراسة (الشيباب، 2001) إلى وجوب استخدام طرائق وأساليب حديثة في التدريس بدلاً من الأساليب القديمة التي أثبتت ضعفها. (الشيباب، 2001)

وان استخدام أساليب وطرائق تدريس مناسبة تعد واحدة من المقومات الرئيسة في تنمية تفكير الطلبة إذ يعزى الضعف في معارفهم وقدراتهم العقلية إلى إن بعض المدرسين يقفون عاجزين أمام استخدام طرائق وأساليب مناسبة في التدريب (السامرائي، 1994) وانطلاقاً من هذه الأسباب، والتوجهات العالمية، التي تهدف إلى تعليم التفكير وتنمية مهاراته لدى الطلاب، لخلق افراد قادرين على التفكير الموضوعي وأتباع الأساليب العلمية في المشاهدة والبحث وحل المشكلات، لفهم المعرفة وتطبيقاتها واستيعابها في الحياة. (نشوان، 1999)

لذا كان من الضروري أيجاد استراتيجيات، وطرائق، وأساليب تدريس جديدة تكون أجدى من الأساليب والطرائق التقليدية، وهذه الاستراتيجيات تكون مرتبطة بالنظام التعليمي داخل المؤسسة التربوية ليساعد في تسهيل عملية التعلم والتعليم لكي يتم من خلالها تحقيق أهداف التربية التي يسير على ضوئها ذلك النظام. لذا ارتأى الباحث اجراء هذا البحث للتعرف على فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ.

دراسات تربوية

فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

في ضوء ذلك تتبع أهمية البحث الحالي كونه:-

1. يستعمل استراتيجية plan التي تؤدي إلى مساعدة الطالب على التفكير والإدراك والفهم والتذكر
2. يعد الاهتمام بـ استراتيجية plan ، من أهم العمليات المتعلّمة لدى الإنسان وضرورة تربوية وتتمثل هذه الإستراتيجية بالعمليات التي من خلالها يتعلم الفرد توظيف خبراته في التعلم والتذكر والتفكير وحل المشكلات.
3. إن استراتيجية plan تساعد المدرس على استثمار الوقت والجهد بشكل أمثل .
4. إن هذه الاستراتيجية تزيد من قدرة المتعلم على إنتاج وتوليد المعلومات الجديدة.
5. إن تناول استراتيجية plan يعد ظاهرة صحية في المجتمع ,وهذا ما أكدته دراسات عدة منها دراسة (الغريزي، 2003) ودراسة (الخزرجي، 2011) .
6. إن استراتيجية plan تكسب الطلاب مهارات عديدة منها معرفية واجتماعية.
7. أن القائمين بتدريس التاريخ تتطلب منهم مهارات تفكيرية تتعلق بالتسلسل التاريخي ، وفهم التاريخ وتحليله وتفسيره ، لذلك جاء الاهتمام بالتفكير التاريخي من خلال إنجاز العديد من الدراسات والبحوث العلمية, كدراسة (الصعوب، 2003) ، ودراسة (خريشه، 2004)

هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي معرفة فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ وقد انبثق من هذا الهدف الفرضية الصفرية التالية:-
لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفقاً لإستراتيجية plan ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات التفكير التاريخي.

حدود البحث: يتحدد البحث بالاتي:

- 1- طلاب الصف الرابع الأدبي في مدرسة (إعدادية الحمزة للبنين) وهي إحدى المدارس الإعدادية النهارية الحكومية التابعة لمديرية تربية الديوانية (قضاء الحمزة) .
- 2- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2015 - 2016) م .

وراسات تربوية

فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

3- الفصلين الثالث والرابع من الباب السادس والأبواب الستة الأخيرة من كتاب تأريخ المقرر من قبل وزارة التربية للصف الرابع الأدبي (ط31، 2012).

تحديد المصطلحات:

الفاعلية عرفه كل من:-

1- (زيدان، 1991) بأنها : " محاولة التغيير في الأداء نتيجة الاستجابة لمنبهات في زمان أو مكان محدد ". (زيدان، 1991) 2- (عدس، 1996) بأنها: "مدى ماأحرزه الطلبة من تقدم نحو تحقيق الأهداف التربوية" (عدس، 1996)

ويعرف الباحث الفاعلية إجرائيا :هي قدرة إستراتيجية plan ، في تحقيق الأهداف التدريسية والتغيير المطلوب في سلوك طلاب الرابع الأدبي في تعلمهم مادة التاريخ، ومقدار تأثيرها في تنمية التفكير التاريخي.

التدريس عرفه كل من :

1- (العابد، 1987) أنه "عملية تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم وعناصر البيئة المختلفة التي يهيئها المعلم من اجل إكساب المتعلم الخبرات والمعلومات والمهارات والاتجاهات التي ينبغي تحقيقها في مدة زمنية محددة تعرف بالتدريس". (العابد، 1987)

2- (الحوالة، 1997) أنه "مجموعة النشاطات الوظيفية المصممة التي يقوم بها المعلم داخل البيئة التعليمية لغرض تغيير سلوك المتعلمين وإحداث تعلم عند التلاميذ في سياق الأهداف التربوية المقصودة". (الحوالة، 1997)

ويعرف الباحث التدريس إجرائيا: بأنه مجموعة الإجراءات والعمليات والأنشطة التعليمية المقصودة التي أجراها احد الباحثين للتفاعل مع طلاب مجموعتي البحث بما يحقق أهداف البحث.

الاستراتيجية عرفها كل من:

1- (السيد علي، 2003) أنها. "مجموعة القرارات التي يتخذها المدرس بشأن التحركات المتتابة التي يؤديها في إنشاء تنفيذ مهامه التدريسية بغية تحقيق أهداف تعليمية محددة سلفاً" (السيد علي، 2003)

2- (أبو رياش، 2009) أنها : " جملة من المبادئ والقواعد والطرائق والأساليب المتداخلة التي توجه إجراءات المعلم في سعيه لتنظيم خبرات التعلم الصفي وتحقيق النتائج المرصودة ". (أبو رياش، 2009)

دراسات تربوية

فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

ويعرف الباحث الاستراتيجية إجرائياً أنها : مجموعة الخطط والإجراءات المخطط لها مسبقاً والتي يعتمد عليها أحد الباحثين في تدريس محتوى المادة الدراسية لمساعدة طلاب المجموعة التجريبية على تحقيق الأهداف المحددة سلفاً .

Plan عرفها كل من:

- 1- ويعرفها مدبولي (2002) بأنها : " التطور والتقدم نحو الأفضل في المستوى التعليمي، ومواكبة التغيرات والتجديدات الحاصلة في المواقف التعليمية " . (مدبولي، 2002)
- 2- عليلوش بأنها : " تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن " (عليلوش، 2007)

وعرف الباحث التنمية إجرائياً أنها " مقدار التحسن الحاصل في مستوى الأداء العقلي لطلاب الصف الرابع الأدبي (المجموعة التجريبية) بعد دراستهم المادة المشمولة بتجربة البحث مقيساً بالدرجات التي يحصلون عليها في اختبار مهارات التفكير التاريخي

مهارات التفكير التاريخي عرفها كل من :

- 1- سبويه (Spoehr, 1994) انه " الانطلاق خلف التاريخ والزمن والبحث عن علاقات بين الحقائق ، وذلك لان الحقائق تتصل ببعضها " . (Spoehr , 1994)
 - 2- (احمد، 2008) أنها " قدرة المتعلم على الفهم التاريخي ، والتحليل والتفسير التاريخي ، والتمكن من مهارات البحث التاريخي ، وتحليل واتخاذ القرارات التاريخية في القضايا التاريخية والتفكير " . (احمد، 2008)
- ويعرف الباحث مهارات التفكير التاريخي إجرائياً أنها : قدرة طلاب عينة البحث (المجموعة التجريبية) على ممارسة مهارات التفكير التاريخي مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها بعد أجابتهم لاختبار مهارات التفكير التاريخي الذي أعدها الباحثان ويطبق نهاية تجربة البحث.

الفصل الثاني / خلفية نظرية ودراسات سابقة

الخلفية النظرية /

استراتيجية plan : / إستراتيجية (PLAN Plan Strategy):

يعود الفضل في خلق إستراتيجية (PLAN) إلى العالم الأمريكي ديفيد كافيرلي (Caverly, David) أستاذ التربية والتعليم في جامعة تكساس، حيث عمل لسنوات عديدة في جنوب غرب ولاية تكساس ضمن مشروع (NADE) .

دراسات تربوية

فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

حيث يمثل العام 1995م انطلاقة لإستراتيجية (PLAN)، حيث يعرفها كافيرولي، بأنها منظم الرسم الذي يساعد الطلاب لتلخيص مجموعة القراءة بل هي (B-D-A) أي تستخدم قبل وأثناء وبعد قراءة النص (Caverly Dr, 2011) (International Electronic Journal, 2011) ويذكر (عطية، 2010م) بأن إستراتيجية (PLAN) هي من استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم النصوص المقروءة، حيث تشدد هذه الإستراتيجية على التفكير التنبؤي لدى القارئ وتنمية القدرة على تلخيص الموضوع القرائي، وكيفية تطبيق (عطية، 2010) ويشير كل حرف من حروف المصطلح الدال عليها (PLAN) إلى مرحلة من مراحل تطبيق هذه الإستراتيجية في تعليم فهم النص المختار وكما يأتي PLAN

1/ P : يشير إلى الفعل تنبأ (Predicl) الذي تبدأ به المرحلة الأولى من مراحل تطبيق هذه الإستراتيجية في تعليم تلخيص النص .

2/ L : يشير إلى الفعل حدد (Locate) الذي تبدأ به المرحلة الثانية من مراحل هذه الإستراتيجية .

3/ A : يشير إلى الفعل أضف (Add) الذي تبدأ به المرحلة الثالثة في هذه الإستراتيجية

4/ N : يشير إلى الفعل لاحظ (Not) الذي تبدأ به المرحلة الرابعة من هذه الإستراتيجية (عطية ، 2010) (<http://www.justreadnow.com/strategies/plan.htm>)

6- خطوات إستراتيجية بلان (PLAN) :

مرحلة التنبؤ: Prediction

في هذه المرحلة يقدم الطلبة تنبؤاتهم عما يمن أن يتضمنه النص من معلومات وأفكار في ضوء الإجراءات الآتية :

1: قيام المدرس باختيار نص قرائي ذي مفهوم رئيس قد يكون من بين موضوعات الكتب المدرسية أو خارجها.

2: مطالبة الطلاب بإلقاء نظرة سريعة عن النص الذي تم اختياره.

3: يطلب من الطلاب التنبؤ بما يمكن أن يتضمنه الموضوع من معلومات في ضوء الفكرة التي تكونت لديهم عن الموضوع من خلال النظرة السريعة .

4: مطالبة الطلاب برسم خرائط تعبر عن تنبؤاتهم عن المحتوى العام للنص المختار.

مرحلة التحديد: Loacte

في هذه المرحلة يقوم الطلاب بالاتي :

دراسات تربوية

فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

- 1: تحديد الأفكار المألوفة التي عبرت عنها الخريطة .
- 2: تحديد الأفكار غير المألوفة (الجديدة) وكذلك الخاطئة.

مرحلة الإضافة: Add

المقصود بالإضافة هو إضافة ما هو جديد ولم يكن موجوداً .
وفي هذه المرحلة يقوم الطلاب بالاتي :

- 1: يقرؤون النص المختار قراءة تتسم بالانتباه والتركيز الشديد.
- 2: يحددون الأفكار التي تضمنها النص فعلاً في ضوء نتائج القراءة المركزة .
- 3: يقيمون تنبؤاتهم التي عبروا عنها بخريطة التنبؤ التي رسموها في المرحلة الأولى .
- 4: يعدلون خرائط تنبؤاتهم في ضوء ما توصلوا إليه فعلاً عن طريق القراءة المركزة.

مرحلة الملاحظة والتدوين: Note and record

المقصود بالملاحظة هنا هو ملاحظة الكيفيات التي يمكن أن تطبق بها المعلومات التي تم اكتسابها من خلال دراسة الموضوع في مواقف جديدة (عطية، 2010)، (حسين، 2009) فمن خلال قيام الطلاب بعمليات التنبؤ والملاحظة والشرح تتمو لديهم القدرة على توضيح ما يعرفونه عن الموضوع المراد دراسته (إبراهيم، 2004) (وأوضح Caverly, 1995) ، إن هذه الخطوة تؤدي إلى إظهار القراءة والفهم من خلال تنقيح خرائط المفاهيم، وكتابة ملخص، أو الانتهاء من بعض المهام الأخرى ذات الصلة. أن هذه الخطوة كان من أهمية خاصة لأنه استغرق الطلاب إشعار فهمها وتطبيقها على إكمال المهمة التعليمية. خلاصة القول، شريطة تم تصميم إستراتيجية القراءة لزيادة الفهم القراءة من خلال تفعيل المعرفة السابقة، وخلق تصورات بيانية من النص المحدد، والشروع من خلال خطوات متتابعة التي تعزز القراءة النشطة.

(Caverly, D.C., Mandeville, 1995)

- وقد يلاحظ الفرد عروضاً وبيانات وقد يمضي إلى صف دراسي آخر ويقوم بملاحظته ، وقد يلاحظ الرسم والخرائط ، وفي هذه المرحلة يقوم الطلاب بالاتي :
- تلخيص الأفكار والمعلومات المكتسبة في الخطوات السابقة.
 - تدوين ذلك في صورة ملاحظات يمكن الرجوع إليها عند الحاجة . (Lenski, 1999)

دراسات تربوية

فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

6- ب: مميزات إستراتيجية PLAN: Features strategy PLAN

- 1: تجعل الطلاب ينغمسون في التفكير بالموضوع ، ويطلقون العنان لأفكارهم التنبؤية مما يساهم في زيادة القدرة على التنبؤ لديهم .
 - 2: تنمي قدرة الطلاب على تلخيص الأفكار التي يتضمنها المقروء والتعبير عنها بالخرائط .
 - 3: تنمي القدرة على التمييز والموازنة لدى الطلاب .
 - 4: تشجع الطلاب على اكتشاف الكيفيات التي يمكن اعتمادها للاستفادة من المعلومات المكتسبة . (عطية، 2010)
- مهارات التفكير التاريخي :-

إن مهارات التفكير هي عملية محددة ومرتبطة بطبيعة الموقف، وتمارس بطريقة قصدية في معالجة بعض المواقف ، متمثلاً ذلك في مهارات التفكير الاستقرائي أو الاستنباطي أو الافتراضي . وهي أيضاً عبارة عن عمليات عقلية محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف تربوية متنوعة تتراوح بين تذكر المعلومات ووصف الأشياء وتدوين الملاحظات إلى التنبؤ بالأمور وتصنيف الأشياء وتقييم الدليل وحل المشكلات والوصول إلى استنتاجات. (سعادة ، 2006)

وانطلاقاً من كون التاريخ علماً له منهجاً خاصاً في البحث التاريخي ، وله نمط تفكير يسمى التفكير التاريخي أذن فالتفكير التاريخي هو قدرة المتعلم على قراءة المادة التاريخية وفهمها ، والتحليل ، والبحث ، واتخاذ القرارات ، والتقدير والإدراك الزمني. كذلك أن التفكير التاريخي هو مدخل شخصي للماضي يمكن الأفراد من تملك أحساس بالمعلومات التاريخية التي يواجهونها. (مهران ، 1992)

كما أن التفكير التاريخي هو الذي يجعل الفرد يعي الزمن ويضع الأحداث في حيزها الزمني، كما أنه يدرك الحيز المكاني ، وأنه عالم متغير متحرك، وأن الحاضر هو حلقة الوصل بين الماضي والمستقبل. (Hartsmarm, 2002)

نبعت أهمية التفكير التاريخي في كونه احد جوانب التعلم الإنساني وعنصراً من عناصر الموقف التعليمي ، والتي تتضح فيما يلي:-

- 1- أن الهدف الاسمي من التعليم هو التفكير.

دراسات تربوية

فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

- 2- أن نمو التفكير التاريخي لدى الطلاب يساعد على بناء المعرفة لديهم عن إسلافهم وثقافات الناس في العالم، كما ينمي الفهم لديهم حول مفاهيم الاستمرارية والتغير والزمن ، ويكتسبون بصيرة لحياتهم وللإحداث المعاصرة. (جابر عبد الحميد، 1997)
 - 3- أن التفكير التاريخي كما يراه المؤرخ الانكليزي "ارنولد توينبي" هو تفكير نسبي، وذلك لان دراسة التاريخ يحكمها عاملان أساسيان إلا وهما :عامل الزمن والمكان. (النبراوي، 1993)
 - 4- أن الطلاب من خلال التفكير التاريخي يكتسبون أطارا معرفيا للتفكير.
 - 5- أن دراسة ، يساعد على أمدادهم بأسس تساعد في تقييم الإحداث التاريخية.
 - 5- أن انتهاج أساليب عملية في التفكير أصبح ضرورة في الوقت الحاضر.
 - 6- أن تنمية التفكير التاريخي لدى الطلاب يجعلهم قادرين على فحص كل ما يتعرضون له من أحداث تاريخية ، ونقدها وتحليلها، ويساعد على إعداد جيل لديه أمكانية تتبع الإحداث التاريخية، والتصور المستقبلي لها. (Mayer, 1999)
- وبهذا فأن تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى المتعلمين عند تدريس التأريخ يتطلب أن يكون الاهتمام الرئيسي متمحوراً حول تحليل العلاقات القائمة بين الحقائق التاريخية واستخدام المفاهيم المجردة لتطوير فرضيات ذات صلة بالسبب والنتيجة ودعم تلك الفرضيات بالأدلة. ويرى البعض من التربويين إن تنمية مهارات التفكير التاريخي تتمثل في الحصول على المعرفة التاريخية وتنظيمها وطرح أسئلة رئيسة حولها وتحليلها وحل المشكلات واتخاذ القرارات. (علي وسليمان، 1983:95)
- فالتفكير التاريخي يمكن المتعلم من الوصول إلى الحقيقة التاريخية بإتباعه خطوات منظمة. (مهران ، 1992)

الفصل الثالث / إجراءات البحث

أولاً :التصميم التجريبي :

التصميم التجريبي مخطط ، وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة ، كذلك يوضح أو يرسم الخطوات التي يتبعها الباحث في اختبار فروض بحثه ، والتوصل إلى نتائج مفيدة في تفسير العلاقات بين المتغيرات المستقلة ، والتابعة ، ويتوقف اختيار التصميم التجريبي الملائم على أهداف التجربة ، ونوع المتغيرات المستعملة في الدراسة التجريبية ، والظروف التي يتم في إطارها إجراء الدراسة التجريبية . (منسي ، 2003)

دراسات تربوية

فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

لذا يتوجب على الباحث اختيار تصميم تجريبي ملائم قبل إجراء التجربة من أجل اختبار صحة النتائج ، رغم أن البحوث التجريبية التربوية لم تتوصل إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط ، وتبقى عملية الضبط جزئية ، كون الظواهر الإنسانية والسلوك في حالة تغير مستمر ، وطالما أن هناك تصاميم تجريبية عديدة ارتئ الباحث اختيار التصميم الذي يناسب طبيعة المشكلة المتبلورة في بحثهما ، ويكون من نوع الضبط الجزئي ، وهو ذو الاختبارين القبلي والبعدى. (الزوبعي والغنام، 1981 : 106-128) وهذا التصميم يبينه جدول(1)

جدول(1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار مهارات التفكير التاريخي	استراتيجية plan	اختبار مهارات التفكير التاريخي	اختبار مهارات التفكير التاريخي
الضابطة				

وفي هذا التصميم تدرس مجموعتي البحث كما يأتي :

- ❖ المجموعة التجريبية : تُدرس بـ استراتيجية plan.
- ❖ المجموعة الضابطة : تُدرس بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) .

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

إن تحديد مجتمع البحث يعد من الخطوات المنهجية المهمة في البحوث التربوية وهي تتطلب دقة بالغة إذ يتوقف عليها إجراء الدراسة وتصميم أدواتها وكفاية نتائجها. (العجيلي وآخرون 2001)

واشتمل مجتمع البحث الحالي على طلاب الصف الرابع الأدبي من المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين ضمن حدود مركز محافظة القادسية للعام الدراسي 2015-2016م ،التي لا يقل عدد شعب الصف الرابع الأدبي فيها عن شعبتين ، وتحقيقاً لذلك زار الباحث قسم التخطيط التربوي - شعبة الإحصاء في المديرية العامة لتربية محافظة القادسية .ومن ثم اختار الباحث بصورة قصدياً إعدادية الحمزه للبنين لتكون مجتمعاً لبحثه.وبطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيتعرض طلابها إلى المتغير المستقل وهو استراتيجية plan عند تدريس مادة تاريخ، ومثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة التي ستدرس طلابها مادة تاريخ بالطريقة التقليدية . و جدول (2) يبين ذلك.

دراسات تربوية فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

جدول (2) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

الشعبة	المجموعة	قبل الاستبعاد	المستبعدين	بعد الاستبعاد
ب	التجريبية	41	5	36
أ	الضابطة	38	4	34
المجموع		79	9	70

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

قبل أن يشرع الباحث بتطبيق التجربة حرصاً على تكافؤ أفراد مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات والتي يرى الباحث أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ، ودقة نتائجها . وهذه المتغيرات هي :

1- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور . 2- التحصيل الدراسي للآباء.

3- التحصيل الدراسي للأمهات.

4- درجات مادة التاريخ في اختبار نصف السنة 2012 - 2013 م . 5- الذكاء.

6- درجات الاختبار القبلي لمهارات التفكير التاريخي.

وقد حصل الباحث على البيانات في المتغيرات (1 ، 2 ، 3) من معلومات البطاقة

المدرسية ، أما المتغير (4) فقد عمد الباحث إلى اخذ درجات مادة التاريخ في اختبار نهاية الكورس الاول من الدفتر ألامتحاني الخاص بكل طالب بعد موافقة مدير المدرسة ومعاونيه ، وحصل على بيانات المتغير (5) بعد تطبيق اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة والمتغير (6) وهو اختبار قبلي أجراه الباحث قبل تطبيق التجربة ، وجدول (3) يبين ذلك

جدول (3)

تكافؤ أعمار طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني محسوباً بالأشهر

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
1	التجريبية	36	203,77	7.82	68	0,65	1,96	غير دالة إحصائياً
2	الضابطة	34	202,53	8.25				

2- التحصيل الدراسي للآباء:

حيث تم تقسيم مستوى التحصيل للأب إلى خمسة فئات، وللتحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) استعمل الباحث قيمة (كا 2) والجدول (4) يوضح ذلك:

دراسات تربوية فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

جدول (4)

التكافؤ في التحصيل الدراسي للآباء لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

مستوى دلالة 0,05	قيمة (كا)		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	معهد	إعدادية	ابتدائي ومتوسطة	أمي و يقرأ ويكتب	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة								
غير دالة إحصائياً	9,49	2,33	4	7	5	11	8	5	36	تجريبية
				5	6	8	9	6	34	ضابطة

دمجت الخلايا (أمي و يقرأ ويكتب) (ابتدائية ، ثانوي ومعهد) في خلية واحدة و(بكالوريوس فما فوق) في خلية واحدة . كون التكرار المتوقع لها اقل من (5) (ألياتي، 1977: 84) .

3-التحصيل الدراسي للأمهات:

حيث تم تقسيم مستوى التحصيل للأب إلى خمسة فئات،وللتحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) استعمل الباحث قيمة (كا 2) والجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5) التكافؤ في التحصيل الدراسي للأمهات لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

مستوى دلالة 0,05	قيمة (كا)		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	معهد	إعدادية	ابتدائي ومتوسطة	أمي و يقرأ ويكتب	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة								
غير دالة إحصائياً	9,49	2,45	4	5	7	10	8	6	36	تجريبية
				6	6	11	6	5	34	ضابطة

دمجت الخلايا (أمي و يقرأ ويكتب) (ابتدائية ، ثانوي ومعهد) في خلية واحدة و(بكالوريوس فما فوق) في خلية واحدة . كون التكرار المتوقع لها اقل من (5) (ألياتي ، 1977: 84) .

4- درجات مادة التاريخ في اختبار نصف السنة :

تم تطبيق تجربة البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي (2015 – 2016) أي بعد انتهاء نصف السنة، لذا كافأ الباحث الطلاب في هذا المتغير قبل إجراء التجربة، وذلك عن طريق الحصول على الدرجات النهائية لطلاب عينة البحث في مادة التاريخ من سجل الدرجات الخاص بإدارة المدرسة وتم حساب متوسطات درجات الطلاب لمجموعتي البحث ، والانحرافات المعيارية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (60,34) ، وبانحراف معياري (10,71) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (59,56) وبانحراف معياري (10,38) وباستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين بوصفها وسيلة إحصائية ، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي

دراسات تربوية

فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) عند مستوى دلالة (0,05) , وجد أنّ القيمة التائية المحسوبة (0,31) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,99) بدرجة حرية (68) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وجدول (6) يبين ذلك وهذه النتيجة تؤكد أنّ المجموعتين متكافئتين في درجات نصف السنة قبل إجراء التجربة .

جدول (6)

تكافؤ درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار نصف السنة للعام الدراسي 2012-2013 في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامي.

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	36	60,34	10,71	68	0,31	1,96	غير دالة إحصائية
الضابطة	34	59,56	10,38				

5-الذكاء: تم تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من حيث الذكاء، بتطبيق اختبار رافن (Ravan) للمصفوفات المتتابعة القياسية، إذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (35,20) بانحراف معياري (6,06) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة بلغ (35,30) وبانحراف معياري مقداره (6,58) , وتشير نتائج تطبيق الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (68) إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) , إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,07) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (1,99) عند مستوى دلالة (0,05) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء . وجدول (7) يبين ذلك .

جدول رقم (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الذكاء لمجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية)

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	36	35.20	6,06	68	0,07	1,96	غير دالة إحصائية
الضابطة	34	35.30	6,58				

دراسات تربوية

فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

6- درجات الاختبار القبلي في مهارات التفكير التاريخي : بعد أن تم التأكد من صلاحية اختبار مهارات التفكير التاريخي ، طبق على عينة البحث الأساسية (التجريبية والضابطة) يوم الثلاثاء المصادف 2015/2/21 م وتم الحصول على درجات الطلاب بعد تعرضهم لهذا الاختبار لتحقيق التكافؤ وجدول (8) يبين ذلك :

جدول (8)

تكافؤ درجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار مهارات التفكير التاريخي القبلي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	36	17,09	4,23	68	0,55	1,96	غير دالة إحصائياً
الضابطة	34	16,53	4,29				

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة :

يقصد بالضبط تثبيت المتغيرات جميعاً وتحديد ما عدا العامل الذي يراد معرفة أثره والضبط من العناصر المهمة في سيطرة الباحث على عمله وإنجاح تجربته ؛ لذا ينبغي على الباحث إن يتعرف على المتغيرات والعوامل (غير المتغير المستقل) ، التي تؤثر في المتغير التابع ويحاول تثبيتها (رؤوف ، 2001)

وزيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث، ولضمان تحقيق سلامة إجراء التجربة قام الباحث بضبط بعض المتغيرات الدخيلة مثل (الفروق في اختيار أفراد العينة، والحوادث المصاحبة، والنضج، وأداة القياس، وتوزيع الحصص الدراسية، والتدريس، والمادة الدراسية، وبناءة المدرسة، وسرية الدراسة، ومدة التجربة)

تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة بالأبواب الستة التي ستدرس في الفصل الدراسي الثاني.

صياغة الأهداف السلوكية : يقصد بالسلوك أي نشاط يقوم به الطالب ويمكن ملاحظته وقياسه، ومن ثم فإن الهدف السلوكي هو هدف يتمثل في وصف محدد لنمط من السلوك أو الأداء النهائي المحدد الذي يمكن ملاحظته وقياسه . (عبيد ، 2009)

واستناداً إلى ذلك وفي ضوء الأهداف العامة لتدريس المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية التي قامت بإعدادها وحدة المواد الاجتماعية في المديرية العامة للمناهج

دراسات تربوية

فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

الدراسية في وزارة التربية وبعد تحديد وتحليل محتوى المادة الدراسية ؛ قام الباحث بصياغة مجموعة من الأهداف السلوكية وفقاً لتصنيف بلوم في المجال المعرفي للأهداف التربوية في ضوء مستوياته الستة ، إذ تم عرض هذه الأغراض مع المحتوى التعليمي على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس ومدرسي المادة ، للتأكد من صياغة الأهداف السلوكية والمستوى الذي تقيسه وفي ضوء آرائهم تم حذف (9) أهداف كما موضح في جدول (13) وتعديل بعض الأهداف التي تحتاج إلى تعديل وبهذا أصبح العدد النهائي للأهداف السلوكية (162) هدف سلوكي سابعاً: إعداد الخطط التدريسية :

للتخطيط أهميته وضرورته ولا سيما بعد أن أصبح من غير الممكن اعتماد المدرس على الخبرة السابقة فحسب في ظل التقدم العلمي والتقني الذي يفرض عليه متابعة التغيرات التي طرأت على طرائق التدريس بغية تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بأقل جهد وأقصر وقت وأفضل النتائج. (أنور والصافي، 2007)

وفي ضوء المحتوى التعليمي من الأبواب الستة الأخيرة من كتاب تاريخ للصف الرابع الأدبي والأغراض السلوكية المستنبطة من ذلك تم إعداد (27) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية plan و (27) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في التدريس. وقد عرضت تلك النماذج من الخطط التدريسية بنوعيتها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في تدريس التاريخ وطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية كما في ملحق (1) لبيان آرائهم بشأنها ومدى ملاءمتها لطرائق التدريس التي ستستعمل من قبل الباحث ومحتوى المادة، وقد اقترح بعضهم إجراء التعديلات عليها والحصول على نسبة موافقة (80 %) منهم لتأخذ صيغتها النهائية.

ثامناً/ أداة البحث : اختبار مهارات التفكير التاريخي .

اعد الباحث اختباراً لقياس مهارات التفكير التاريخي وقد اتبعا الخطوات الآتية في بناء الاختبار:-

بعد اطلاع الباحث على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير التاريخي كدراسة (الخريشة والصفدي، 2001) ودراسة (خريشة، 2004) ودراسة (الجبوري، 2010) في بناء مجالات الاختبار وكذلك من تحديد المركز الوطني للتاريخ

وراسات تربوية

فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

في المدارس الأمريكية (N.C.H.S.1994) الرئيسة للتفكير التاريخي للصفوف من (5-12) ،والاعتماد على بعض المنطلقات النظرية التي اشتقت من الإطار النظري للبحث الحالي رأى الباحث انه من الضروري الانطلاق من العناصر الأساسية في بناء الاختبار لأنها تشكل له رؤية واضحة عند اشتقاق فقراته وصياغة مكوناته ،كذلك أفاد الباحث من كتاب التاريخ المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي لغرض في صياغة فقرات الاختبار . وفيما يأتي خطوات أعداد اختبار التفكير التاريخي .

أ- أعداد الصيغة الأولية للاختبار :

اعد الباحث (59) فقرة اختباريه من نوع الاختيار من متعدد لمهارات التفكير التاريخي وتم استخدام هذا النوع من الاختبارات لما تمتاز به من الموضوعية في التصحيح كذلك هي أكثر مرونة حيث تستخدم في تقويم أهداف تعليمية من مستويات معرفية مختلفة وتساعد على الاقتصاد في الوقت والجهد في أثناء التصحيح. (علام،2009)

وأن الغرض من صياغة (59) فقرة اختباريه هو للتحوط في عدم حصول بعض الفقرات على موافقة المحكمين أو أنها تتميز بصعوبة أو سهولة كبيرة جداً أو كونها لا تمتلك قوة تمييزية مقبولة ،وقد روعي في أعداد فقرات الاختبار على أن تكون شاملة لمحتوى المادة الدراسية المقرر تدريسها لطلاب الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية مع مراعاة تغطيتها للأهداف السلوكية للمادة التي ستدرس خلال مدة التجربة . وبعد إن أتم الباحث الاختبار عرضه مع مفتاح التصحيح المناسب وأجريت بعض التعديلات عليه ، فأعدت الصيغة الأولية للاختبار .

ب- صياغة تعليمات الاختبار :

قبل تجربة الاختبار استطلاعيا ، أعد الباحث مجموعة التعليمات الخاصة بالاختبار وتضمنت كيفية الإجابة عن فقرات الاختبار .

❖ لا تضع أي إشارة على أوراق هذا الاختبار، والإجابة تكون على ورقة الإجابة المرفقة بالاختبار .

❖ كتابة الاسم والصف والشعبة والمدرسة على ورقة الإجابة المرفقة مع الاختبار .

❖ وضع إشارة (✓) على رقم الإجابة الصحيحة بورقة الإجابة .

❖ الإجابة عن جميع الأسئلة على ورقة الإجابة.

دراسات تربوية

فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

- ❖ إذا رغبت في تغيير إجابتك فتأكد أنك محوت إجابتك السابقة تماماً .
- ❖ اختيار بديل واحد فقط .

ت- تعليمات تصحيح الاختبار Correct test:

اعتمد الباحث المعايير الآتية في تصحيح الاختبار:

- ❖ تعطى درجة واحدة للطلاب عند إجابته إجابة صحيحة عن كل فقرة .
- ❖ تعطى درجة صفر للطلاب عند إجابته إجابة خاطئة عن كل فقرة .
- ❖ تعتبر إجابة الطالب خاطئة في حالة اختيار أكثر من بديل في الفقرة الواحدة ، أو في حالة ترك الفقرة بدون إجابة .

صدق الاختبار: لمعرفة مدى صلاحية فقرات عرض الباحث للاختبار على مجموعة من الخبراء كما في ملحق (1) وقد نالت قبول جميع الخبراء باستثناء تعديلات يسيرة في صياغة البعض منها كما حلل الباحث الفقرات وتم حساب معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (0.195) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (118) وبذلك تم الإبقاء على فقرات الاختبار جميعها البالغة (50) فقرة وبذلك حقق الباحث صدق البناء للاختبار .

التطبيق الاستطلاعي لفقرات الاختبار

بغية التثبت من وضوح فقرات الاختبار ومستوى صعوبتها وقوة تمييزها وفعاليتها بدائلها غير الصحيحة والزمن الذي يستغرق في الإجابة عنها طبق الاختبار على عينة من طلبة الصف الرابع الأدبي في إعدادية الديوانية للبنين وبعد التطبيق اتضح إن الوقت المستغرق في الإجابة عن فقراته جميعاً كان من (40 - 60) دقيقة وبعد حساب متوسط الوقت (50) دقيقة.

أ- مستوى صعوبة الفقرات :

بعد ان حسب الباحث معامل صعوبات الفقرات وجدا أنها تتراوح بين (0.41) و(0.77) وهذا يعني أن جميع الفقرات مقبولة إذ يشير بلوم (Bloom) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذ تراوحت في معدل صعوبتها بين (0.20) و(0.80) (Bloom , 1971:66)

دراسات تربوية

فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

ب- قوة تمييز الفقرة :

بعد أن حسب الباحث القوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها كانت بين (0.25-0.60) وهذا يعني أنها تميز بين المجموعتين العليا والدنيا والأدبيات والدراسات تشير إلى أن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (20%) يستحسن حذفها أو تعديلها (امطانيوس، 1997)

فعالية المموهات (البدائل الخطأ) :

إن الأصل من المموه أن يكون جذاباً للمفحوصين، ولا سيما ممن ينتمون إلى مجموعة الأداء المنخفض، فإذا كان المموه يمثل إجابة خاطئة فإن المفروض أن يختاره الطالب الضعيف، فالمموه الجيد والفعال هو ذلك البديل الذي يتمتع بمعامل جاذبية سالب وكبير، إذ يجب مراجعة وتطوير أو استبدال أي بديل لا يختاره أحد من الممتحنين أو أن تكون جاذبيته موجبة أو صفر (النبهان، 2004)

وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك ظهر إن جميع البدائل الخطأ جذبت إليها عدداً أكبر من طلاب المجموعة الدنيا مقارنة بطلاب المجموعة العليا، وفي ضوء ذلك قرر الباحث إبقاء البدائل الخطأ كما هي.

ثبات الاختبار : حسب الباحث ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية إذ قسمت فقرات الاختبار إلى جزأين يمثل أحدهما الفقرات ذات الأرقام الفردية ويمثل الآخر الفقرات ذات الأرقام الزوجية والقيم الناتجة عن هذه الارتباطات هي ذاتها تمثل معامل الثبات (المليجي، 2000) وقد حسب معامل الثبات بين جزئي الاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون فبلغ (0.74) صحح باستعمال معادلة سبيرمان براون فبلغ (0.85).

الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير التاريخي :

بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية بالاختبار وفقراته، أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من خمسة مجالات موزعة على خمسين فقرة اختبارية صمم الباحث لقياس المهارات المختلفة للتفكير التاريخي وبذلك أصبح اختبار التفكير التاريخي جاهزاً للتطبيق على مجموعتي البحث.

إجراءات تطبيق التجربة:

من أجل تطبيق إجراءات البحث بنحو صحيح اتبع الباحث الخطوات الآتية :

دراسات تربوية

فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

1. طبقت التجربة في بداية الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية (2015-2016) وتحديدًا يوم (الثلاثاء) (2015/2/19) على عينة البحث المكونة من المجموعتين (التجريبية والضابطة) وانتهى تطبيق التجربة في يوم (الثلاثاء) (2015/5/3) أي استغرقت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً بواقع (9 أسابيع) وثلاث حصص أسبوعياً لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.
 2. تم تدريس المجموعة التجريبية وفق استراتيجيات plan وحسب الخطط التدريسية اليومية المعدة وفق هذه الاستراتيجية.
 3. تم تدريس المجموعة الضابطة في المدة الزمنية نفسها وبالطريقة الاعتيادية وعلى وفق الخطط التدريسية المعدة .
 4. تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التاريخي ألبعدي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم (الخميس) (2015/5/7) إذ قام الباحث بتطبيق الاختبار ومن ثم تصحيحه وفقاً للإجابات المعدة بصورة نموذجية.
- الوسائل الإحصائية: أستعمل الباحث في هذا البحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20 - 0) وبرنامج Microsoft Office Excel 2007 ، سواء في إجراءاته، أم في تحليل نتائجه ، حيث استعمل:
- 1- الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ومتربطتين : (ملحم ، 2000)
 - 2- مربع (كا²) : (الشربيني ، 2001)
 - 3- معامل الارتباط التائي النقطي: (عودة والخليلي، 1997)
 - 4- معامل صعوبة الفقرة : (رضوان ، 2006)
 - 5- معامل تمييز الفقرة : (النبهان ، 2004)
 - 6- معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الاختبار: (عوده ، 1998)
 - 7- معادلة فعالية البدائل الخاطئة: (النبهان ، 2004)
 - 8- معادلة سبيرمان - براون: (عوده ، 1998)
- الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها :

للتحقق من دلالة الفرق بين متوسطي درجات اختبار مهارات التفكير التاريخي لطلاب مجموعتي البحث استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، فاتضح إن الفرق دال

دراسات تربوية

فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

إحصائياً عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (68)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (5.41) أكبر من الجدولية (1.99) والجدول (9) يبين ذلك

الجدول (9)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التفكير التاريخي ألبعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	36	26.5	6.75	68	5.41	1.96	دالة عند مستوى 0.05
الضابطة	34	18.52	5.48				

وبهذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (ليس هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والتي تدرس أعلى وفق استراتيجية plan ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية) وهذا يعني تفوق طلبة المجموعة التجريبية في التفكير التاريخي ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن خطوات استراتيجية plan دربت الطلبة على ممارسة مهارات التفكير التاريخي الذي يتضمن فحص الحقائق وربطها مع بعضها وعرض النتائج بشكل صحيح خال من أي تحيز بل أنه خاضع للمناقشة العلمية المنطقية ذلك إن هذه الاستراتيجية مبنية على أسس علمية ومتبعة لمنهجية واضحة محددة المعالم متفقة مع الأسلوب العلمي للتفكير ثم استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لحساب دلالة الفرق بين متوسط الفرق في درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي وألبعدي لتحديد مدى تأثير المتغير المستقل في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة المجموعة التجريبية فأظهرت نتائجها بحسب ما مبين في الجدول (10) .

الجدول (10) يبين نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي وألبعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي للمجموعة التجريبية

المجموعة	العدد	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الإحصائية عند مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	36	قبلي	17.09	4.23	35	8.89	2.032	دالة إحصائية
		بعدي	26.5	6.75				

وقد أرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن استعمال استراتيجية plan لها الأثر الإيجابي في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى فاعلية تلك الإستراتيجية وشمولها على أكثر من استراتيجية فرعية ومهارة

دراسات تربوية

فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

لتحقيق هدف تعليمي معين ، إذ إنها تمثل خليطاً متجانساً يصب في احد أساليب التعلم المعرفي . واعتاد الطلاب من خلال تدريسهم بهذه الطريقة على اتباع استراتيجيات تتطلب منهم التفكير بدلا من التخبط في جزئيات لا تنمي لديهم التفكير التاريخي. حيث أوضح الكثير من التربويين أن التدريس المعرفي يشجع العمليات العقلية العليا لدى الطلاب من بينها تنمية مهارات التفكير التاريخي.

وعلى ذلك فإنه لا مجال للشك في جدوى وفاعلية هذا الاستراتيجية في تدريس التاريخ ذلك لأنها عملت على زيادة رغبة الطلاب في المناقشة والتحري عن الحقائق والمعلومات العالقة من خلال تنمية مهارات التفكير التاريخي وكثرة الأسئلة والاستفسار والنقد والتمييز بين الموضوعات ذات الصلة من غيرها .

الاستنتاجات

- في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :
1. فاعلية إستراتيجية plan في تنمية التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ أكثر من فاعلية الطريقة الاعتيادية في التدريس .
 2. أن استعمال إستراتيجية plan في تنمية التفكير التاريخي وتطوير مهاراته , أسهم في رفع المستوى التعليمي للطلاب و فهم المادة الدراسية أكثر من الطريقة الاعتيادية .
 3. هنالك حاجة عند طلاب الصف الرابع الأدبي استعمال استراتيجيات جديدة غير تقليدية في التدريس ومنها استراتيجية plan .
 4. أن استعمال استراتيجية plan يزيد الدافعية للتعلم ويدعمه .
 5. يمكن تطبيق الاستراتيجية من قبل المدرسين في ضوء الإمكانيات المتاحة في المدارس حاليا .

التوصيات

- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :
- 1- الاهتمام باستعمال إستراتيجية plan في تدريس مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية .
 - 2- الاهتمام بالتنوع في استراتيجيات وطرائق تدريس التاريخ والابتعاد عن طرائق التعلم الشائعة.
 - 3- الاهتمام بإستراتيجية plan لدورها في تنمية مهارات التفكير التاريخي .

دراسات تربوية

فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

4- دعوة مشرفي التاريخ إلى التركيز عند تقويم مدرسي أو مدرسات التاريخ على مدى اهتمام المدرس باستخدام طرق واستراتيجيات حديثة ومتنوعة .

5- دعوة مؤلفي المناهج ومطورها إلى تخطيط مناهج التاريخ بحيث تركز أهدافها وأساليب تدريسها على تنمية التفكير بصورة عامة والتفكير التاريخي بصورة خاصة.

المقترحات

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث الآتي :

1. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى لكلا الجنسين.
2. إجراء دراسات أخرى لمعرفة أثر طريقة التدريس باستراتيجية plan في متغيرات أخرى سواء كانت متغيرات معرفية مثل (التفكير ألتباعدي ، التفكير ألتقاربي ، التفكير الناقد ، التفكير الاستدلالي) أو متغيرات سلوكية مثل (الاتجاهات والميول نحو مادة التاريخ واستبقاء المعلومات) .
3. إجراء دراسة لمقارنة أثر إستراتيجية plan مع طرائق واستراتيجيات أخرى في تنمية مهارات التفكير التاريخي.
4. إجراء دراسة حول معوقات تنمية مهارات التفكير التاريخي عند الطلبة .

المصادر العربية والأجنبية:-

1. احمد، صفاء محمد علي (2008) روى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية ، القاهرة ، عالم الكتب .
2. أبو جادو ، صالح محمد علي (2007): علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- 3- امطانيوس ، ميخائيل . (1997) القياس والتقويم في التربية الحديثة ، منشورات جامعة دمشق ، دمشق .
- 4- أنور حسين عبد الرحمن و فلاح الصافي . (2007)، مناهج البحث بين النظرية والتطبيق، التأميم للطباعة، العراق .
5. جابر ، عبد الحميد جابر (1997) ، قراءات في تعليم التفكير والمنهج، إصدارات مركز تنمية الإمكانات البشرية، القاهرة، دار النهضة العربية.
6. جابر، عبد الحميد (1999)، استراتيجيات التدريس ، ط (2) ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
7. الجنابي ، فاضل زامل (1992). التفكير الناقد لدى طلبة جامعة بغداد وعلاقته بأساليبهم المعرفية ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .
8. نشوان ، يعقوب حسين ووحيد جبرات (1999) : أساليب تدريس العلوم ، ط1، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، عمان .
9. النبهان ، موسى (2004): أساليب القياس في العلوم السلوكية، ط1 ، دار الشروق ، عمان .
10. النبراوي، فتحية عبد الفتاح (1993) علم التاريخ . دراسة في مناهج البحث ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
11. مهران ، محمد (1992)، التاريخ والتاريخ . مصر، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

دراسات تربوية فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

12. منسي، محمود عبد الحليم(2003). مناهج البحث العلمي ، دار المعرفة الجامعية – قناة السويس .
13. المليجي ، حلمي (2000) علم النفس الحديث ، ط2 ، بيروت ، دار النهضة العربية .
14. علي ، سر الختم و سليمان،محمد (1983). اتجاهات حديثة في تدريس الاجتماعيات . دار المريخ الرياض، السعودية.
15. علاّم ، صلاح الدين محمود (2009) . القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية (ط2) . الاردن ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
16. حرب ، ماجد، وآخرون (2010). قراءات في المناهج والتدريس. الأردن، عمان : دار وائل للنشر و التوزيع.
17. عدس ،عبد الرحمن (1996) المعلم الفاعل والتدريس الفعال، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن.
18. العجيلي ،صباح حسن وآخرون (2001) مبادي القياس والتقويم التربوي، ط1، دار الصادق بغداد.
19. العبيد ، وليم (2009) . استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة – اطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية ، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان ، الأردن.
20. العابد ، بدر أنور (1978) تكنولوجيا التربية في مجتمع متغير ، مجلة تكنولوجيا التعلم ، السنة 1 ، ع 1 ، الكويت .
21. الصعوب، ماجد(2003). درجة ممارسة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية في محافظة الكرك لمهارات التفكير التاريخي .رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
22. الشيبان ، فايز محمد فندي(2001) اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني وطريقة المناقشة الجماعية في التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الاساسي في مادة الجغرافية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد .
23. السيد علي ،محمد وآخرون(2003). التربية العلمية وتدريس العلوم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان.
24. سعادة، جودت احمد(2006)، تدريس مهارات التفكير(مع مئات الأمثلة التطبيقية) دار الشروق ، الأردن.
25. سامرائي، عياد إسماعيل صالح(1994) :أساليب المعالجة المعرفية للمعلومات وعلاقتها بالعادات الدراسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة البصرة، العراق.
26. زيدان، علي وصفي، (1991): مناهج البحث العلمي، دار الناشر، القاهرة .
27. حسين، محمد عبد الهادي (2009): 5 استراتيجيات جديدة للتعليم، دار الكتاب الجامعي ط1 ، العين، الامارات المتحدة
28. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم،و الغنام محمد احمد(1981)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس.العراق ،جامعة بغداد:وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
29. رؤوف ، إبراهيم عبد الخالق.(2001) . التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية ، ط1، دار عمار للنشر والتوزيع .
30. الخوادة، محمد محمود، وآخرون(1997)، طرق التدريس العامة، ط1، وزارة التربية والتعليم، اليمن.
31. إبراهيم ، مجدي عزيز(2004) : استراتيجيات التعليم واساليب التعلم ، ط 1مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
32. المليجي، حلمي(2000) علم النفس المعاصر ،(ط8)، لبنان، بيروت: دار النهضة العربية.

دراسات تربوية

فاعلية التدريس بـ استراتيجية plan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

33. عودة ، أحمد سليمان و خليل يوسف الخليلي (1998م): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر، القاهرة، مصر.
34. عودة ، أحمد سليمان و خليل يوسف الخليلي (1998م): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر، القاهرة، مصر.
35. عطية ، محسن علي ، (2010). استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء ، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
36. خريشه، علي كايد سليم ،و الصفدي ،حسين محمد سليمان (2001). معرفة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي . مجلة جامعة دمشق ، المجلد (17) ، العدد الثالث، سورية.
37. أبو رياش ، حسين محمد وأخران (2009) . أصول واستراتيجيات التعلم والتعليم ، ط1 ، دار الثقافة ، عمان.
38. رضوان، محمد نصر الدين، (2006م) : الإحصاء الوصفي ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة
39. Bloom , B & Etal (1971) . Hand book on formative & sammativ evaluation of student learning . MCgraw – Hill , New York.
40. Spoehr, Kathryn T. "Learning to think Historically". Educational psychologist. Vol.29. Issue3., 1994.
41. Caverly, D.C., Mandeville, T.P., & Nicholson, S.A. (1995). PLAN: A study reading strategy for informational text. Journal of Adolescent and Adult Literacy, 39 (3), 190-199.
42. Lencki , s. et al (1999) Reading And Learning Strategies For Middle And High School Students. Eric. Dubugue, LA: Kendall \ Hunt .

Abstract :

The current research aims to identify the "effective teaching Bstratejah plan in the historical development of thinking skills of the fourth grade in literary history students." To achieve this, use the researcher determined experimentally a part-tuning consists of two experimental; one and the other officer, chose researcher Qsidia junior Hamzah boys a place to conduct the experiment, the study sample consisted of 70 students by 36 students experimental group, and (34) students represent Group control. Researcher has rewarded the two sets of search variables (measured in months chronological age, educational attainment of parents, academic achievement for mothers, steps half of the school year for students textured history, intelligence test scores of tribal historical thinking skills).